

الحب يحكم

جون نور

2024

اقرأ أفسس 14:3 – 21.

«بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أفسس 3: 14).

قد نعرف كلنا القول المأثور: «تقاس قوة السلسلة بقوة أضعف حلقاتها» لكن الحب هو أحسن مقو من أي ضعفات قد تهدد بإفساد وحدة الكنيسة.

يقول الرسول بولس: «بِسَبَبِ هَذَا...» إنتظر لحظة، أليست هذه هي نفس الكلمات التي افتتح بها الأصحاح؟ فعلاً.. لقد كانت الأعداد (2 – 13) مجرد كلام جانبي وليست في الحقيقة جزءاً من صلاته.

لأي سبب يا ترى كان بولس يصلي من أجل قرائه – راجع الآيات التالية:

«فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلَ بَيْتِ اللَّهِ».

«أَنَّ الْأُمَمَ شُرَكَاءَ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَنَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالْإِنْجِيلِ».

«لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ لَا تَكْلُوا فِي شِدَائِدِي لِأَجْلِكُمُ الَّتِي هِيَ مَجْدُكُمْ» (2: 19؛ 3: 6، 13).

على كل من اليهود والأمم معاً أن يقبلوا المسؤولية الضخمة التي تترتب على تمتعنا بغنى الله، ولا يمكن أن يتم ذلك بكفاءة إلا عندما تسود المحبة.

أعد قراءة فقرة اليوم من الكتاب المقدس وفكر فيها كصلاة لك شخصياً – ثم أسأل نفسك إذا كان هناك أي شخص أو مجموعة أشخاص يمكن أن تستخدم هذه الآيات في الصلاة من أجلهم.. كما يمكنك أن تفعل هذا في أوقات العبادة في كنيستك، وقد يكون من الأفضل أن تستخدم كلماتك الخاصة أو أن تكتبها بلغتك الخاصة وتأخذها معك إلى الكنيسة.. هل ستشعر بالقلق إذا فعلت هذا؟ ضع في فكري نص الآية: «وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا» (20).